مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٦

دراسة تحليلية للنمط الإنفعالى والضغوط المهنية لمعلمى التربية الرياضية

إعداد

د / محمد عنبر محمد بلال
مدرس بقسم ألعاب القوى
كلية التربية الرياضية
جامعة المنوفية

د / وائل السيد إبراهيم قنديل
مدرس بقسم أصول التربيةالرياضية
والترويح – كلية التربية الرياضية
جامعة المنوفية

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية
العدد الثانى والستون
يوليو ٢٠٠٥
web site: http // : www.menofia. edu. eg *** http : // Art.menofia . edu. eg

دراسة تحليلية للنمط الانفعالي والضغوط المهنية لمعلمي التربية الرياضية

د / محمد عنبـــر محمد بـــلال *

د / وائل السيد إبراهيم قنديل **

■ مشكلة البحث وأهميته :

يتعرض المُعلم فى مجتمعاتنا أثناء مسيرة حياته للكثير من العقبات والمعوقات والضغوط التى تقف حائلاً بينه وبين راحته النفسية ، وقد أطلقت العلوم الإنسانية مصطلح المعوقات على كل الجوانب المادية التى تعترض حياته بينما أطلقت مصطلح الضغوط على النواحي النفسية التى قد تنشأ مستقلة أو قد تنجم عن الجوانب المادية التى تعترضه ، ومن المسلم به أن علاج المعوقات أو التخلص منها أصبح أمراً أسهل بكثير من علاج النواحي النفسية .

ويحمل المُعلم بصفة عامة ومعلم التربية الرياضية خاصة على عاتقه مسئولية هامة فى العملية التعليمية سواء داخل المدرسة أو خارجها عن طريق النشاط البدني أو الحركي ، ولذلك فهو يؤثر تأثيراً مباشراً فى تربية وتعليم التلاميذ وتشكيل شخصيتهم والتي تتأسس على مقدار ما يتحلي به المُعلم من خصائص وسمات وقدرات واتجاهات ومهارات مهنية .

ويشير " أمين الخولي وآخرون " (١٩٩٨) إلى الدور التربوي الذى يلعبه مُعلم التربية الرياضية فى تشكيل الأخلاق والقيم لدى التلاميذ ليس فقط من خلال تقديم ألوان النشاط الرياضي المختلفة بل يتعدى ذلك إلى المواءمة بين ميول التلاميذ وإمكانيات المدرسة وقدراته الشخصية ، كما يتصف بإكساب التلاميذ الحصائل التى تجعل التلميذ متكيفاً مع المجتمع . (٤ : ٣٣ ، ٣٤)

فمُعلم التربية الرياضية يُعتبر العمود الفقرى الذى تقوم عليه عملية النهوض بالرياضة فى القطاع التعليمي ، ولا شك أن هناك الكثير من المعوقات والصعوبات التى تقابل مُعلم التربية الرياضية أثناء عمله بالمدرسة ، وحتى يقوم المُعلم بدوره على الوجه الأكمل لابد من العمل على حل تلك المشكلات التى تقف أمامه . (٣ : ١٤)

وتُعد مهنة التدريس بما تحويه من كم هائل من العمل الشاق والأدوار المتعددة للمُعلم والمتمثلة بعلاقاته مع التلاميذ والمدرسيين وإدارة المدرسة والتوجيه التربوي وأولياء الأمور بالإضافة إلى حياته الاجتماعية والأسرية وظروفه الاقتصادية ، كل هذه العوامل والأدوار تُعد بمثابة أعباء ومطالب بيئية قد تؤدى بالمُعلم للضغط النفسي .

ووفق تصنيف منظمة العمل الدولية تُعد مهنة التدريس من أكثر مجالات العمل ضغوطًا فهي أكثر المهن الضاغطة وذلك من خلال ما تذخر به البيئة التعليمية من مثيرات ضاغطة يرجـــع

* مدرس بقسم العاب القوى ـــ كلية التربية الرياضية ـــ جامعة المنوفية .

** مدرس بقسم أصول التربية الرياضية والترويح ـــ كلية التربية الرياضية ـــ جامعة المنوفية .

بعضها إلى شخصية المُعلم التي تحدد قدرته على التكيف مع المتغيرات السريعة في مجال التعليم ويرجع البعض الآخر إلى البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها المُعلم ومدى تقديرها لـــدوره.(١٣) (٢٦)

ولعل أبرز دليل على أن مهنة التدريس من المهن الضاغطة فى جمهورية مصر العربية ذلك الانسحاب الواضـــح لخريجي كليـــات التربيـــة الريـــاضية للاشتغال بهذه المهنة وهذا ما أوردته بعض الإحصائيات الرسمية بأن حوالي (٢٠ %) فقط من خريجي كليات التربية الرياضية يتسلمون عملهم كمعلمين بالمدارس بينما الغالبية العظمي منهم يفضلون العمل فى مهن أخرى غير مهنة التعليم . كما لوحظ أن هناك أعداداً كبيرة نسبياً من مدرسي التربية الرياضية لا يستمرون فى عملهم ويسعون لتقديم استقالتهـــم ، أو قد يستمرون فى عملهم مع عدم رضاهم عن هذا العمل وبالتالي هبوط مستوى انجازهم ، وهو الأمر الذي يقدم الدليل الواضح على ارتباط مهنة تدريس التربية الرياضية بالعديد من الضغوط . (١٢ : ٢٨٧)

وفى بداية العقد الأخير من هذا القرن تم تناول ظاهرة " الضغوط Stress " في كثير من الميادين لوصف الحالة النفسية لأولئك الذين يقضون وقتاً طويلاً فى العمل مع الأفراد ، إذ أن طبيعة عملهم تقتضى بأن يكونوا على اتصال مباشر مع الأفراد الذين يحتاجون إلى مساعدتهم مثل هذه المهن قد يكون معلماً أو أخصائيا اجتماعياً أو مدربا رياضياً . (٦ : ١٥١)

ويعتبر مصطلح " الضغوط " من المصطلحات الخلافية والأكثر غموضاً فى مجال علم النفس . وبالرغم من ذلك فقد حاول " ماك جراث Mc Grath " خلال السبعينيات من هذا القرن تقديم تفسيراً لهذا المفهوم فى ضوء اعتبارات أربعة هي :

١ – فرض البيئة المحيطة بالفرد بعض الأهداف الهامة المطلوب انجازها (المطلب البيئي) .

٢ – إدراك الفرد طبيعة هذه الأهداف (إدراك المطلب البيئي).

٣ – يقوم الفرد بالاستجابة لانجاز الهدف (الاستجابة للضغط).

٤ – النتائج المترتبة عن استجابة الفرد (النتائج السلوكية) . (٢ : ١٣) (١٧ : ٤٠٤)

ويُشير كل من " كوبوسا " Kobosa (١٩٩٧) و " ماك ليان MacLean (١٩٨٠) و "سيلي " Selye (١٩٨٠) إلى أن الضغوط النفسية تمثل حالة من عدم التوازن بين المطالب البيئية وإمكانات الفرد للاستجابة ، وأن هناك عاملين أساسيين يؤديان إلى تجاوز حدود الاحتمال وبالتالي يؤديان إلى حدوث الضغوط النفسية وهما " العبء الكمي " وينشأ نتيجة زيادة حجم العمل المطلوب انجازه ، و " العبء الكيفي " وينشأ نتيجة صعوبـــة المهام المطلوبة فى تحقيق هذا العمل. (٢٠: ٣٧) (٢١ : ٥٣) (٢٢ : ٤٩ – ٦٢)

ويُعتبر " هانز سيلي Selye, H (١٩٨٠) أول من قـدم بعض الجوانب التطبيقية لمفهـوم " الضغوط Stress " وأشار إلى أن الضغوط من العوامل الهامة فى حدوث الإجهاد والانفعال الزائد لدى الفرد ، ومن ناحية أخرى فإن الضغوط موجودة لدى كل فرد بدرجة معينة ، كما أن التعرض المستمر للضغوط الحادة يؤثر بصورة سلبية على حياة الفرد ويؤدى إلى ظهور الأعراض المرضية والجسمية والنفسية .(١٦ : ١٣)

ويُشير " محسن خضر " إلى أن الضغوط الداخلية والخارجية التى يتعرض لها المُعلم تؤدى إلى استنزاف جسمي وانفعالي ، وأهم مظاهره فقدان الابتكارية وتبلد المشاعر ونقص الدافعية والأداء النمطي للعمل . وتتعدد مصادر الضغوط للمُعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقة المُعلم بزملائه والصراعات المدرسية وعلاقة المُعلم بالإدارة والأعباء الإدارية وعلاقة المُعلم بالموجه وغياب التفاهم بين المُعلم والإدارة وأولياء الأمور . (٢٤)

وتلعب " الانفعالات Emotion " دوراً هاماً بالغ الأثر فى حياة الفرد ، إذ ترتبط بسمات شخصيته وسلوكه ودوافعه وحاجاته ونوع العمل الذي يؤديه ، فلا يوجد على الإطلاق نوع من التعلم أو العمل أو اللعب أو الإبداع أو العلاقات الاجتماعية المختلفة دون أن تصطبغ بالانفعالات المميزة لها .(١٥: ٢٤٥)

وفى المجال المهني لمُعلم التربية الرياضية تُعتبر الانفعالات من الأهمية بمكان لأنها تؤثر على مكونات شخصيته وعلى قدرته فى التفاعل والتكيف مع بيئته ، كما إنها تؤثر بصورة أو بأخرى على أدائه المهني داخل المدرسة .

ويشير " أسامة راتب " (١٩٩٠) نقلاً عن " ديفيد كايوس " David Kauss (١٩٨٠) إلى أن هناك أربع صفات " أنماط " انفعالية وهى " السمة الانفعالية و المرونة الانفعالية و التحكم الانفعالي ومستوى رد الفعل . (١ :١٣٧ – ١٣٩)

وبناء على ما سبق يشيرا الباحثان إلى أن هناك فروق فردية بين المُعلمين فيما يتعلق بالصفات أو الأنماط الانفعالية الخاصة بكل منهم، وأن هذه الفروق تكون نابعة من التكوين الشخصي لكل مُعلم.

ومن خلال خبرة الباحثان فى التوجيه الداخلي والإشراف الفني على التربية العملية لطلاب الكلية ، ومن خلال احتكاكهما المباشر بمدرسي التربية الرياضية بالمدارس بالإدارات التعليمية المختلفة بمحافظة المنوفية ، قد لاحظا كثرة انفعالاتهم حيال المواقف اليومية والتي تظهر فى السلوك الموجه نحو عناصر العملية التعليمية (التلميذ ــ المادة التعليمية ــ المُعلم نفسه ــ إدارة المؤسسة التعليمية) ، كما لاحظاً أن مُجمل تلك الانفعالات اليومية تؤثر فى جودة إخراج الحصة .

ولما كانت ضغوط العمل بمهنة تدريس التربية الرياضية يمكن إرجاعها إلى واحدة أو أكثر من العوامل الثلاثة (المُعلم نفسه ــ المؤسسة التعليمية ــ البيئة المحيطة) ، فقد اهتم الباحثان

بدراسة " المُعلم نفسه " والذي استرعى انتباه الباحثان أن المهتمين بالرياضة المدرسية لم يوجهوا اهتماماتهم نحو دراسة الضغوط المهنية والنفسية لمعلمي التربية الرياضية إلا دراستان فقط على حد علم الباحثان الأولى الدراسة التي قام بها " أمين الخولي و محمد المتوكل " (٢٠٠١) والثانية قام بها " مجدي فهيم " و " محمد ذكى " (٢٠٠٤) ، في حين أن الباحثين فى مجال التربية العامة كانوا سباقين فى توجيه اهتماماتهم إلى إجراء العديد من البحوث لمعرفة الضغوط التى يتعرض لها المعلم داخل الفصل وهذا ما أكده البحث المرجعي للدراسات والبحوث السابقة سواء على الشبكة الدولية للمعلومات أو بالكليات ذات الصلة.

الأمر الذي استرعى اهتمام الباحثان إلى دراسة وتحليل الضغوط التي يتعرض لها مُعلم التربية الرياضية وكذلك تحليل اتجاه النمط الانفعالي له والذي يؤثر بصورة أو بأخرى على أدائه المهني داخل المدرسة وذلك في ضوء تصنيف المؤسسة التعليمية (حكومي / خاص) . مما جعل مشكلة البحث محاولة منهجية لدراسة وتحليل النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعملي التربية الرياضية. وتتضح أهمية البحث الحالي في الأتي :

- **الأهمية العلمية:**

من منطلق اهتمام الباحثين في مجال علم النفس بدراسة ظاهرة الضغوط المهنية للمُعلم، فالدراسة الحالية تُعتبر بمثابة إضافة علمية في مجال علم النفس الرياضي وخاصة إنها تتناول النمط الانفعالي لمُعلم التربية الرياضية والتي لم تتناولها الدراسات السابقة.

- **الأهمية التطبيقية:**

أ) اختيار معلمي المستقبل من خريجي كليات التربية الرياضية من خلال تطبيق المقاييس النفسية ضمن اختبارات القدرات المؤهلة للالتحاق بالكلية والتي تحدد سماتهم الشخصية وأنماطهم الانفعالية ويتم اختيار الأفراد الأكثر تكيفاً مع الضغوط المهنية.

ب) تحديد العوامل المؤثرة على الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية لمعالجتها وتخفيف الضغوط على المُعلم ليؤدى دوره بكفاءة عالية .

- **أهداف البحث** : يهدف هذا البحث فى التعرف على :

١ – النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس (الحكومية / الخاصة) .

٢ – الفروق بين مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس (الحكومية / الخاصة) في النمط الانفعالي والضغوط المهنية .

٣ – العلاقة بين النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس (الحكومية/ الخاصة) .

▪ تساؤلات البحث :

١ – ما هو النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث ؟

٢ – هل توجد فروق بين مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث فى النمط الانفعالي والضغوط المهنية ؟

٣ – هل توجد علاقة بين النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث ؟

▪ المصطلحات المستخدمة فى البحث :

* النمط الانفعالي Emotional Type : (إجرائي)

مجموعة الصفات المميزة لمُعلم التربية الرياضية والمتمثلة فى السمة الانفعالية والمرونة والتحكم ورد الفعل الانفعالي والذي يتضح فى سلوكه تجاه حرية التلاميذ ونظام المدرسة.

* الضغوط المهنية Occupational Stress : (إجرائي)

خبرة مؤلمة يُعانيها المُعلم ينتج عنها استنزاف جسمي وانفعالي من جراء التعرض لمثيرات متعلقة بزيادة حجم العمل المطلوب وصعوبة إنجاز هذا العمل .

▪ الدراسات السابقة :

▪ أولاً : الدراسات العربية :

١ – دراسة " مجدي محمود فهيم " و " محمد محمد ذكي " (٢٠٠٤) (١٢) :

وعنوانها " الاحتراق النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية لمعلمي التربية الرياضية بمحافظة المنوفية " وكان الهدف من الدراسة التعرف على الفروق فى الضغوط المهنية بين معلمي التربية الرياضية وكذلك التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي والضغوط المهنية لمعلمي التربية الرياضية ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك على عينة بلغ قوامها (٨٨) معلماً بمحافظة المنوفية ، وقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط دال إحصائي بين أعراض الاحتراق النفسي ودرجتي بعدي الضغوط المرتبطة بالإمكانات المادية والراتب الشهري للمعلم والدرجة الكلية لقائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية الرياضية .

٢ – دراسة " محمد الشبراوى الأنور " (٢٠٠٣) (١٣) :

وكان هدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين درجات إحساس المعلم بضغوط المهنة وعوامل الشخصية ، وكذلك بين درجات الإحساس بضغوط المهنة لدى المعلمين والمعلمات ، ودرجات إحساس المعلم بضغوط المهنة ورضاه عن عمله ، وكذلك الإحساس بضغوط المهنة حسب

تخصصاتهم ومدة الخبرة . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الشرقية بلغ قوامها (١٠٢) معلم و (٥٣) معلمة . وقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط بين الإحساس بضغوط المهنة والسمات الشخصية للمُعلم ، وأن المعلمين أكثر تعرضاً للإحساس بالضغوط عن المعلمات وأن معلمي المواد العلمية التطبيقية أقل شعوراً بضغوط العمل عن معلمي العلوم الإنسانية ، وأن خبرة المعلم تلعب دوراً فى شعوره بالضغوط وهذا يتضح فى أن ذوى الخبرة الأقل أكثر شعوراً بضغوط المهنة .

٣ – دراسة " أمين أنور الخولي " و " محمد المتوكل حسن " (٢٠٠١) (٥) :

عنوانها " الضغوط المهنية لمُعلم التربية الرياضية فى منطقة شرق القاهرة التعليمية " وكان الهدف من الدراسة التعرف على الأسباب والعوامل الرئيسية التى تؤدى إلى حدوث الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية من الجنسين ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وذلك على عينة بلغ قوامها (٣٠) مدرس ، (٣٠) مدرسة بمنطقة القاهرة التعليمية ، وقد أسفرت أهم النتائج على عدم تقدير مدير المدرسة للعمل والجهد المبذول من مدرسي التربية الرياضية ، ونقص الإمكانات الرياضية ، وتركيز التوجيه على الجوانب السلبية وإغفال الجوانب الايجابية ، كما إن أسلوب التوجيه المتبع حالياً يشكل سبب عام للضغوط المهنية .

٤ – دراسة " فوقية محمد راضى " (١٩٩٩) (١١) :

وكانت بهدف دراسة الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات مثل : نوع إعاقة الطفل ، إعداد المعلم ، سنوات الخبرة مع المؤسسة (حكومية/ خاصة)، كثافة الفصل ، وسمات شخصية المعلم كما يقيسها اختبار شخصية المعلم متعدد الأوجه وقد أجريت الدراسة على (٦٠) معلم متوسط أعمارهم (٣٣,٨٩) و (٦٠) معلمة متوسط أعمارهن (٣٠,٨٦) بالمنصورة والقاهرة والزقازيق وقد طبق عليهم : مقياس " الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة" ومقياس " نمط السلوك " ومقياس " اتجاهات المعلم نحو الطلاب المعاقين" واختبار " الشخصية متعدد الأوجه . وقد أوضحت النتائج الآتي :

١- أن المعلمات كن أكثر إنهاكًا نفسيًا من المعلمين .

٢- ارتباط سالب بين مدة خبرة المعلم والإنهاك النفسي .

٣- معلمي المؤسسات الحكومية أكثر إنهاكًا نفسيًا من معلمي المؤسسات الخاصة.

٤- الإنهاك النفسي للمعلم يرتبط ايجابيًا بكثافة الفصل .

٥- الإنهاك النفسي للمعلم يرتبط إيجابيا بأبعاد شخصية المعلم : توهم المرض – الاكتئاب – الهستيريا – الانطواء الاجتماعي.

٥ – دراسة " عزت عبد الحميد حسن " (١٩٩٦) (١٠) :

وهدفت إلى بحث العلاقة الاجتماعية السائدة التي يلقاها المعلم ، وضغوط مهنة التدريس برضائه عن عمله حيث أجريت الدراسة على عينة من (١٨٧) معلم ومعلمة بالمرحلة الابتدائية منهم (٩٧) ذكور و (٩٠) إناث ، وطبق عليهم استبيان ضغوط العمل " لهامل وبراكن " ومقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن العمل . أوضحت نتائج الدراسة : أن المعلمين أكثر ضغوطًا من المعلمات في بُعد استغلال المهارات ، ولم توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لضغط العمل، كما وجد ارتباط سالب بين ضغوط العمل ورضا المعلم عن عمله لدى الجنسين ، والمعلمات كنَّ أكثر رضا عن العمل من المعلمين، وسنوات الخبرة أيضًا ترتبط إيجابيًا برضا المعلم عن عمله أما المساندة الاجتماعية فلا تخفف من ضغط العمل إلا في بُعدَيْ : المساندة المالية ومساندة أسرة المعلم له .

٦ – دراسة " شوقيه إبراهيم " (١٩٩٣) (٧) :

كانت بهدف دراسة الضغط النفسي لدى معلمي الفئات الخاصة ومعلمي التعليم العام في ضوء جنس المعلم ومدة خبرته وعلاقته بتلاميذه وبزملائه وحاجاته الإرشادية ، حيث طبق على (٨٠) معلم من معلمي الفئات الخاصة و (١٠٠) معلم بالتعليم العام بالمنصورة – مقاييس الإنهاك النفسي للمعلم، العلاقات الشخصية بمدرسته ويشمل علاقته بتلاميذه وزملاؤه وإدارة مدرسته ، وأوضحت النتائج أن معلمي التربية الخاصة أكثر ضغوطًا من معلمي التعليم العام كما أوضحت ارتباطًا سالبًا بين مدة خبرة المعلم والضغوط النفسية لمهنة التدريس وبالنسبة لنوعية المعلمين فالمعلمون الأكثر ضغوطًا هم الأكثر اضطرابًا في علاقاتهم بتلاميذهم وبزملائهم وبإدارة المدرسة ، وقد أوضحت الدراسة أن أهم مصادر ضغوط مهنة التدريس هي : علاقة المعلم بطلابه وبزملائه وبإدارة مدرسته، وصراع وعبء الدور واتجاهات المجتمع نحو هذه المهنة .

• ثانياً : الدراسات الأجنبية :

٧ – دراسة " هيبس " و " هالبين " Hipps, E, S & Halpin, G; (١٩٩١) (١٩) :

وكانت بهدف دراسة ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بمركز الضبط ومستوى الإنجازات المتوقعة من المعلم ، حيث طبق على عينة مكونة من (٢١٩) معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية و (٨٥) مشرفًا تربويًا– مقياس الضغوط المهنية ومقياس " روتر " لمركز الضبط ومقياس مستوى الإنجاز، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات المعلم والضغوط المهنية ومستوى إنجازاته ، وبين ذوي مركز الضبط الداخلي .

٨ – دراسة " دنيهام ستيف " (٢٧) :

وفى هذه الدراسة تم بحث أسباب استقالة المعلمين من مهنة التدريس حيث أن الاستقالة هي استجابة واضحة للتعرض لضغوط قوية جداً وقد أجريت الدراسة على (٥٧) معلم حديثي الاستقالة بمقاطعة نيو ويلز باستراليا وتمت في المقابلات الشخصية سؤال هؤلاء المعلمين عن رؤيتهم للأسباب التي أدت بهم إلى ترك المهنة وقد أوضحت النتائج أن أهم أسباب الاستقالة كان وصول المعلم إلى نقطة حرجة في اتجاهات نحو مهنة التدريس تلك التي يعجز المدرس فيها عن مسايرة التغيرات في العملية التعليمية ومقاومتها ، وأيضًا معاناته من الاتجاهات السلبية للمجتمع نحو مهنة التدريس ونقص العائد المادي وسوء أخلاق الطلاب وسوء العلاقة مع الزملاء .

٩ – دراسة " ساندرز " و " واتكنز " (٢٧) :

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس و" ضغوط الحياة وأسلوب حياة المعلم " ، وقد تم إجراء البحث على عينة بلغ حجمها (١٤٠٠) معلم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية بولاية لينويا الأمريكية ، وقد تم تطبيق مقياس " Clark " للضغط المهني واستبيان "Everly " لأسلوب حياة المعلم وقد أوضحت أن المعلم الذي يعانى من ضغوط في حياته العامة هو أكثر أحساساً بضغوط المهنة وأن ضغوط المهنة ترجع لمصادر أهمها العائد الاقتصادي للمهنة وعلاقة المعلم بطلابه وتلاميذه .

• إجراءات البحث :

• منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي مستعينان بالدراسات المسحية لملاءمته وطبيعة هذا البحث .

• مجتمع وعينة البحث :

يمثل مجتمع البحث مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الإعدادية (الحكومية / الخاصة) بمحافظة المنوفية للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ والبالغ عددهم (٣٣٣) مُعلم ومُعلمة موزعين على (١٠) إدارات تعليمية ، يمثلون (٢٨٢) بالمدارس الحكومية و (٥١) بالمدارس الخاصة.

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ممن يتوافر لديهم شرط مرور (٣) سنوات على الأقل فى مجال مهنة التدريس ، وقد بلغ قوام العينة الأساسية (١٥٦) مُعلم ومُعلمة يمثلـــون (٤٦,٨٥ %) من المجتمع الأصلي للبحث ، وقد تم تقسيمهم إلى (١١٥) مُعلم ومُعلمة بالمدارس الحكومية و (٤١) مُعلم ومُعلمة بالمدارس الخاصة . والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث على الإدارات التعليمية بمحافظة المنوفية.

جدول (١)

بيان إحصائي بتوزيع أفراد مجتمع البحث على الإدارات التعليمية

الإدارات التعليمية	عدد المدرسين بالمدارس الحكومية	عدد المدرسين بالمدارس الخاصة	إجمالي عدد المدرسين	عينة البحث الأساسية		عينة الدراسة الاستطلاعية	
				الحكومي	الخاص	الحكومي	الخاص
شبين الكوم	٧١	١٧	٨٨	٢٦	١٤	٥	٣
منوف	٣٢	١٣	٤٥	١٢	١١	٣	٢
أشمون	٢٥	٧	٣٢	١١	٥	٢	٢
قويسنا	٤٨	٨	٥٦	١٩	٦	٢	٢
الباجور	٢١	—	٢١	٨	—	٢	—
تلا	٢٣	٦	٢٩	١١	٥	٣	١
الشهداء	٢٠	—	٢٠	١١	—	٣	—
بركة السبع	٢٤	—	٢٤	٩	—	٢	—
السادات	١٤	—	١٤	٦	—	٢	—
سرس الليان	٤	—	٤	٢	—	٢	—
الإجمالي	٢٨٢	٥١	٣٣٣	١١٥	٤١	٢٦	١٠
				١٥٦		٣٦	

يتضح من جدول (١) توزيع أفراد مجتمع البحث على الإدارات التعليمية بمحافظة المنوفية ، وكذلك توزيع أفراد عينة البحث الأساسية والاستطلاعية على الإدارات المختلفة .

جدول (٢)

التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث الأساسية والاستطلاعية

في متغيرا العمر الزمني والعمر المهني

ن = ١٩٢

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
العمر الزمني	السنة	٣٤,٩٦	٢,٤٣	- ٠,٥٠٢	- ٠,٧٥٤
العمر المهني	السنة	١٠,٩٣	١,١١	- ٠,٢٨٦	- ٠,٩١٧

يتضح من جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعاملا التفلطح والالتواء لأفراد عينة البحث الأساسية والاستطلاعية ، وتبين من الجدول أن أفراد عينة البحث متجانسة حيث يقع معاملا التفلطح والالتواء بين (- ٣ ، + ٣) .

- أدوات البحث :

١ – مقياس النمط الانفعالي للمُعلمين إعداد " عبد الهادي السيد عبده " مرفق (١)

قام بوضعه فى الأصل " كوتش ودنلر وديسارت وستريت Koch , Denler , Dysart & Striet " وهو أداة لقياس نمط المُعلم داخل المدرسة ، وقد قام " عبد الهادي السيد عبده " بتعريبه وإعداده للبيئة المصرية ، ثم قام مُعد المقياس بحساب المعاملات العلمية عن طريق حساب صدق المقياس بطريقتين الأولي عن طريق صدق المحكمين وتراوحت نسب الاتفاق بين (٨٢ %،٨٧ %) والطريقة الثانية حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، كما قام بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية ، وتطبيق معادلة " الفا كرونباخ " .(٩ : ٤٢٥ – ٤٣٧)

٢ – قائمة الضغوط المهنية لمُعلم التربية الرياضية إعداد " محمد حسن علاوى " مرفق (٢)

قام بتصميمها للتعرف على الأسباب والعوامل التى قد تؤدى إلى حدوث الضغوط على مُعلم التربية الرياضية ، وتتضمن القائمة (٣٦) عبارة موزعة على (٦) عوامل وقد قام مصمم القائمة بحساب المعاملات العلمية وذلك بحساب صدق المقياس عن طريق الصدق المنطقي ، والصدق المرتبط بالمحك. كما قام بحساب ثبات القائمة عن طريق حساب معامل " الفا كرونباخ " وتراوحت بين (٠,٥٨) و (٠,٧٩) . (١٨ : ٤٩٤ – ٤٩٩)

وقد قام الباحثان بإعادة حساب المعاملات العلمية لأدوات البحث .

▪ خطوات تنفيذ البحث :

▪ الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحثان بتطبيق مقياس " النمط الانفعالي للمُعلمين " و قائمة " الضغوط المهنية لمُعلم التربية الرياضية " على عينة من مُعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية ، وقد بلغ قوامها (٣٦) مُعلم ومُعلمة . وذلك بهدف إيجاد المعاملات العلمية وكذلك التعرف على مدى ملائمة مقياس النمط الانفعالي للمُعلمين للتطبيق على مُعلمي التربية الرياضية ، حيث تُعد الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى التى تستخدم هذا المقياس فى مجال التعليم الرياضي المدرسي . وقد توصل الباحثان إلى تعديل بعض العبارات لتتناسب مع طبيعة عينة البحث .

▪ المعاملات العلمية :

ـ صدق مقياس النمط الانفعالي للمُعلمين :

قام الباحثان بإيجاد صدق المقياس بطريقتين :

أولاً : صدق المحكمين :

وذلك بعرض عبارات المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس ، وعلم النفس الرياضي والبالغ عددهم (٧) خبراء لإبداء الرأي فى مدي مناسبة هذه العبارات وأجزاء المقياس الثلاثة " الاتجاه نحو حرية التلميذ ـ الاتجاه نحو الحرية والنظام بالمدرسة ـ الصفات الشخصية للمُعلم " فى التعبير عن النمط الانفعالي لمُعلم التربية الرياضية ، وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء على أجزاء المقياس الثلاثة على الترتيب (٧١,٤٣ %) للاتجاه نحو حرية التلميذ ، (٨٥,٧١ %) للاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة ، (١٠٠ %) للصفات الشخصية للمُعلم . كما أسفرت عن تعديل وصياغة بعض عبارات المقياس فى ضوء رأي الخبراء لتتناسب مع أفراد عينة البحث .

ـ ثانياً : حساب الاتساق الداخلي :

قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٦) مُعلم ومُعلمة ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل جزء (الاختبار الفرعي) والدرجة الكلية للاختبارات الفرعية للمقياس كل على حدة .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الجزء الأول من المقياس

والدرجة الكلية للاتجاه نحو حرية التلميذ

ن = ٣٦

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٦٣١	٧	٠,٥٥٥	١٣	٠,٧٨٧	١٩	٠,٦٢٣	٢٥	٠,٧٣١
٢	٠,٥٩٠	٨	٠,٧٢٩	١٤	٠,٦٤٩	٢٠	٠,٧٠٧	٢٦	٠,٧١٠
٣	٠,٦٣٣	٩	٠,٦٩٩	١٥	٠,٧١١	٢١	٠,٦٥٩	٢٧	٠,٦٦٨
٤	٠,٥٩٨	١٠	٠,٦٠٤	١٦	٠,٦٥٠	٢٢	٠,٦٦٤	٢٨	٠,٧٤٢
٥	٠,٦٨٠	١١	٠,٦٤٥	١٧	٠,٦٦٠	٢٣	٠,٧٠٠	٢٩	٠,٧٢٢
٦	٠,٧٠١	١٢	٠,٧١٣	١٨	٠,٦٣٥	٢٤	٠,٦١٦	٣٠	٠,٦٩٣

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٤٩ ، ومستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع عبارات الجزء الأول للمقياس " الاتجاه نحو حريـــة التلميذ " دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) مما يدل على صدق هذا الجزء من المقياس

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الجزء الثاني من المقياس

والدرجة الكلية للاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة

ن = ٣٦

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٧٤٦	٧	٠,٦٨٦	١٣	٠,٦٠٤	١٩	٠,٥٧٨	٢٥	٠,٥٥٧
٢	٠,٧٢٥	٨	٠,٧١٩	١٤	٠,٦٤٣	٢٠	٠,٦٠٣	٢٦	٠,٦٠٩
٣	٠,٦٩٤	٩	٠,٦٩٢	١٥	٠,٥٩٧	٢١	٠,٦٥٤	٢٧	٠,٧٠٤
٤	٠,٧٠٨	١٠	٠,٧١١	١٦	٠,٦٤٩	٢٢	٠,٦٥٨	٢٨	٠,٦٣٢
٥	٠,٦٣٨	١١	٠,٧٢١	١٧	٠,٥٩٩	٢٣	٠,٦٦٩	٢٩	٠,٦٠٠
٦	٠,٧٥٥	١٢	٠,٦٨٤	١٨	٠,٦٢٦	٢٤	٠,٦٢٠	٣٠	٠,٧١٢

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٤٩ ، ومستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع عبارات الجزء الثاني للمقياس " الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة " دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) مما يدل على صدق هذا الجزء .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الجزء الثالث من المقياس والدرجة الكلية للصفات الشخصية للمُعلم

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٦٠٩	٦	٠,٦٦٥	١١	٠,٦٤٥	١٦	٠,٦١٦
٢	٠,٦٣٦	٧	٠,٦٤٤	١٢	٠,٦٠٧	١٧	٠,٦٦٨
٣	٠,٦٢٣	٨	٠,٧٨٠	١٣	٠,٦٤٧	١٨	٠,٦٧٤
٤	٠,٦٧٦	٩	٠,٦٢١	١٤	٠,٦٦٢	١٩	٠,٦٢٤
٥	٠,٦٣٣	١٠	٠,٦٣٩	١٥	٠,٦٤٩	٢٠	٠,٧٠٩

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٤٩ ، ومستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع عبارات " صفات " الجزء الثالث للمقياس " الصفات الشخصية للمُعلم " دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) مما يدل على صدق هذا الجزء من المقياس .

ـ ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات مقياس النمط الانفعالي للمُعلمين عن طريق حساب معامل " ألفا كرونباخ" علي عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٦) مُعلم ومُعلمة . وجاءت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة كرونباخ كالتالي :

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

أجزاء المقياس	قيمة معامل الثبات
الاتجاه نحو حرية التلميذ	٠,٦٧١
الاتجاه نحو الحرية والنظام بالمدرسة	٠,٦٧٦
الصفات الشخصية للمُعلم	٠,٦٩٤

يتضح من جدول (٦) أن قيم معامل " ألفا كرونباخ " لأجزاء مقياس النمط الانفعالي للمُعلمين تراوحت بين (٠,٦٧١) و (٠,٦٩٤) مما يدل على ثبات مقبول للمقياس .

ـ صدق قائمة الضغوط المهنية لمُعلم التربية الرياضية :

قام الباحثان بإيجاد صدق القائمة باستخدام صدق المقارنة الطرفية عن طريق إيجاد الفروق بين متوسطات درجات القائمة للمُعلمين الذين يتصفون بدرجة عالية من الضغوط المهنية (الربيع الأعلى) والمُعلمين الذين يتصفون بدرجة منخفضة من الضغوط المهنية (الربيع الأدنى) ، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٦) مُعلم ومُعلمة .

جدول (٧)

معامل الصدق لأبعاد قائمة الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية

أبعاد القائمة	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "
	سَ	ع	سَ	ع		
العمل مع التلاميذ بالمدرسة	١٦,٦٧	١,٢١	٢٦,١٧	١,١٧	٩,٥٠	١٣,٨٢
الإمكانات المادية بالمدرسة	١٩,٠٠	٠,٨٩	٢٧,٥٠	١,٠٥	٨,٥٠	١٥,١٠
الراتب الشهري للمعلم	١٨,٨٣	١,١٧	٢٩,٦٧	٠,٨٢	١٠,٨٤	١٨,٦١
التوجيه التربوي الرياضي	١٦,٥٠	١,٠٥	٢٤,٠٠	٠,٨٩	٧,٥٠	١٣,٣٣
العلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة	١٣,٨٣	١,١٦	٢٦,٠٠	١,٤١	١٢,١٧	١٦,٢٤
العلاقات مع المعلمين الآخرين	١١,٥٠	١,٠٤	٢٢,٦٦	١,٨٦	١١,١٦	١٢,٧٩
الدرجة الكلية للقائمة	٩٦,٣٣	٣,٨٨	١٥٦,٠٠	٢,١٠	٥٩,٦٧	٣٣,١٣

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٧٦ ، ومستوى (٠,٠٥) = ١,٨١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الربيع الأدنى والربيع الأعلى في أبعاد قائمة الضغوط المهنية والدرجة الكلية للقائمة ، مما يدل على أن القائمة يمكن أن تميز بين الأشخاص منخفضي ومرتفعي الضغوط المهنية ، مما يدل على صدق القائمة فيما وضعت من أجله.

ـ ثبات القائمة :

تم حساب معامل ثبات قائمة الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية عـن طريـق حساب معامل " ألفا كرونباخ" علي عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٦) مُعلم ومُعلمة . وجاءت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة كرونباخ كالتالي :

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد القائمة	قيمة معامل الثبات
العمل مع التلاميذ بالمدرسة	٠,٦١٧
الإمكانات المادية بالمدرسة	٠,٧١٨
الراتب الشهري للمعلم	٠,٧٣٩
التوجيه التربوي الرياضي	٠,٦٦٧
العلاقة بين المعلم وإدارة المدرسة	٠,٧٠٢
العلاقات مع المعلمين الآخرين	٠,٦٨٥

يتضح من جدول (٨) أن قيم معامل " الفا كرونباخ " لأبعاد قائمة الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية تراوحت بين (٠,٦١٧) و (٠,٧٣٩) مما يدل على ثبات مقبول للقائمة .

ـ تطبيق الدراسة الأساسية :

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس النمط الانفعالي للمُعلمين وقائمة الضغوط المهنية لمُعلم التربية الرياضية قام الباحثان بتطبيقهما على عينة البحث الأساسية والبالغ قوامها (١٥٦) مُعلم ومُعلمة في الفترة من يوم الأحد ٣ / ٤ / ٢٠٠٥ إلى يوم الخميس ٢١ / ٤ / ٢٠٠٥ م .

ـ خطة المعالجات الإحصائية :

ـ الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معاملا الالتواء والتفلطح " .
ـ معامل ألفا كرونباخ .
ـ معامل الارتباط .
ـ اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق .

▪ عرض ومناقشة النتائج :

▪ أولاً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول :

ما هو النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث ؟

جدول (٩)

النمط الانفعالي لمعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية

ن = ١١٥

الأبعاد	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد
الاتجاه نحو حرية التلميذ	الدرجة	٧١,٠٤	٢,٤١	الثاني
الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة	الدرجة	٧٣,٤٦	٣,٣٩	الأول
الصفات الشخصية للمُعلم	الدرجة	٣٧,٢٤	٢,٤٣	

يتضح من جدول (٩) أن ترتيب أبعاد النمط الانفعالي لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية جاءت " الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة " في الترتيب الأول ثم " الاتجاه نحو حرية التلميذ " في الترتيب الثاني .

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن توجيه انفعالات المُعلم نحو الحرية ونظام المدرسة يأتي في المرتبة الأولى نظراً لاختلاف نظرة إدارة المدرسة لحصة التربية الرياضية عن حصص المواد الدراسية الأخرى ، من حيث وضعها في أخر الجدول الدراسي وعدم تثبيتها مما يسفر عنه انصراف التلاميذ عن هذه الحصة . وكذلك عدم توفير الدعم المادي لمادة التربية الرياضية بالمقارنة بالمواد الأخرى ، مما يترتب عليه نقص شديد في الإمكانات والأدوات الرياضية والملاعب مما يعيق عمل مُعلم التربية الرياضية . بالإضافة إلى أن إدارة المدرسة تلزم مُعلم التربية الرياضية بالكثير من الأدوار التي يقوم بها من إشراف يومي على النظام والطابور المدرسي وكذلك الأنشطة الداخلية والخارجية بالمدرسة مما يسبب له إنهاك بدني وعقلي في نهاية اليوم الدراسي . بينما جاء توجيه انفعالات المُعلم نحو حرية التلميذ في المرتبة الثانية نظراً لأن التلميذ يأتي إلى حصة التربية الرياضية في أخر اليوم وقد أنهكه الجدول الدراسي اليومي مما يجعل إقباله على الحصة وأدائه ضعيف جداً، كذلك فإن عدم التزام التلاميذ بإحضار الزى الرياضي وعدم إلزام إدارة المدرسة للتلاميذ بالالتزام بالزى الرياضي ، مما يشكل عبء كبير للمدرس في أداء عمله .

جدول (١٠)

النمط الانفعالي لمعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة

ن = ٤١

الأبعاد	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد
الاتجاه نحو حرية التلميذ	الدرجة	٧٣,٦٣	٤,١٥	الأول
الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة	الدرجة	٦٤,٩٥	٢,٦٦	الثاني
الصفات الشخصية للمُعلم	الدرجة	٣٧,٦١	٤,١٥	

يتضح من جدول (١٠) أن ترتيب أبعاد النمط الانفعالي لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة جاءت " الاتجاه نحو حرية التلميذ " في الترتيب الأول ثم " الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة " في الترتيب الثاني .

ويرجع ذلك لأنه بالرغم من اهتمام إدارة المدرسة وأولياء الأمور بحصة التربية الرياضية كنشاط هام وأساسي بالمدرسة ، فإن مُعلم التربية الرياضية يوجه انفعالاته نحو التلاميذ في محاولة منه لإخراج أفضل مستوى وأداء رياضي هؤلاء التلاميذ يساعدهم على إشباع رغباتهم وميولهم ، مما يزيد من قدراتهم التحصيلية في الناحية التعليمية . بينما جاء توجيه انفعالات المُعلم نحو إدارة المدرسة في المرتبة الثانية بدرجة أقل مقارنة بتوجيهها نحو التلاميذ كما هو موضح بالجدول وذلك لأن إدارة المدرسة على الرغم من إنها توفر الإمكانات المادية بدرجة كبيرة للمُعلم إلا أنها تزيد من الأعباء والأدوار التي تقع على كاهله وخاصة مع نقص عدد مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة .

وبالنظر في متوسط درجات الصفات الشخصية للمُعلم بالمدارس الحكومية والخاصة لوجدنها متقاربة نسبياً وهذا يوضح على أن لمُعلمي التربية الرياضية صفات شخصية تكاد تكون متقاربة بغض النظر عن كونه مُعلم بالمدارس الحكومية أو الخاصة ، حيث أن لكل مهنة صفات تميز مشتغليها عن الصفات التي تميز أي مهنة أخري .

جدول (١١)

الضغوط المهنية لمعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية

ن = ١١٥

الأبعاد	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد
العمل مع التلاميذ بالمدرسة	الدرجة	١١,٨٣	١,٥٩	السادس
الإمكانات المادية بالمدرسة	الدرجة	١٦,١٩	١,١٦	الثاني
الراتب الشهري لمُعلم	الدرجة	٢٠,٨٣	١,٥٦	الأول
التوجيه التربوي الرياضي	الدرجة	١٤,٧٨	١,٢٥	الثالث
العلاقة بين المُعلم وإدارة المدرسة	الدرجة	١٢,٤٠	٩,٤٥	الخامس
العلاقات مع المعلمين الآخرين	الدرجة	١٤,١١	١,٢٩	الرابع
الدرجة الكلية للقائمة	الدرجة	٩٠,١٤	٩,٧٣	

يتضح من جدول (١١) ترتيب أبعاد الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية .

بالنظر للضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية فأننا نجد أن الراتب الشهري للمُعلم يمثل مصدر الضغط الأول وذلك لضعف الراتب الحكومي بصفة وعدم موائمة المجهودات والأدوار التى يقوم بها داخل المدرسة مع ما يتقاضه من راتب ، وخاصة إنه لا يوجد أى نشاط أخر يمكن أن يُسهم فى زيادة دخل مُعلم التربية الرياضية داخل المدارسة .

وجاءت الإمكانات المادية بالمدرسة لتحتل المرتبة الثانية نظراً لتوجيه إدارة المدرسة للموارد والمخصصات المادية بها نحو المواد والأنشطة الدراسية الأخرى بشكل أكبر من مخصصات التربية الرياضية ، مما يسفر عنه وجود عدم وجود الإمكانات التى تساهم فى تحقيق المستهدف من حصة التربية الرياضية .

ثم يأتي التوجيه التربوي الرياضي بعد ذلك ليحتل المرتبة الثالثة ، حيث إنه فى ظل النقص والقصور الواضح فى الإمكانات بالمدرسة إلا أن الموجه التربوي يطالب مُعلم التربية الرياضية بأداء واجباته داخل الحصة والقيام بالأنشطة الداخلية بين الفصول والأنشطة الخارجية بين المدارس المختلفة على أفضل وجه .

وتشغل علاقة مُعلم التربية الرياضية مع المُعلمين الآخرين المرتبة الرابعة كأحد مصادر الضغوط التى تقع على كاهل مُعلم التربية الرياضية ، وذلك للنظرة القاصرة من بعض مُعلمي العلوم الأخرى إلى مادة التربية الرياضية والمشتغلين بها على إنها مادة لا تمثل أهمية وكونها مادة غير أساسية بالمدرسة .

ثم تلعب علاقة المُعلم وإدارة المدرسة دوراً بارزاً فى تشكيل الضغوط التى يتعرض لها المُعلم ، وذلك بعدم توفيرها للإمكانات المطلوبة وكذلك تكليفها لمُعلم التربية الرياضية بالعديد من الأدوار داخل المدرسة . ثم تأتى فى المرتبة الأخيرة عمل المُعلم مع التلاميذ بالمدرسة حيث عدم التزام التلاميذ بالزى الرياضي والعزوف الكثير منهم عن حصة التربية الرياضية كون وجودها فى نهاية الجدول الدراسي .

جدول (١٢)

الضغوط المهنية لمعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة

ن = ٤١

الأبعاد	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد
العمل مع التلاميذ بالمدرسة	الدرجة	١٢,٢٢	١,٧٣	الرابع
الإمكانات المادية بالمدرسة	الدرجة	١٠,٤٦	١,٧٣	السادس
الراتب الشهري لمُعلم	الدرجة	١٤,٢٢	٠,٩١	الثالث
التوجيه التربوي الرياضي	الدرجة	١٥,٤٩	١,٠٠	الثاني
العلاقة بين المُعلم وإدارة المدرسة	الدرجة	١٧,١٢	١,٦٥	الأول
العلاقات مع المعلمين الآخرين	الدرجة	١١,٦٨	١,٣٣	الخامس
الدرجة الكلية للقائمة	الدرجة	٨١,١٩	٣,٥٧	

يتضح من جدول (١٢) ترتيب أبعاد الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة .

وبالنظر للضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة فأننا نجد أن العلاقة بين المُعلم وإدارة المدرسة تمثل مصدر الضغط الأول وذلك بسبب تكليف إدارة المدرسة لمُعلم التربية الرياضية بالكثير من الأعباء والأدوار داخل المؤسسة التعليمية وفى المقابل عدم شعور المُعلم بالاستقرار داخل المدرسة نظراً لاحتمال تعرضه لإنهاء التعاقد المبرم بينهم كناتج لتقصيره فى أي مهام موكلة إليه .

ثم يأتي التوجيه التربوي الرياضي فى المرتبة الثانية كأحد الضغوط المؤثرة على مُعلم التربية الرياضية . ويشير الباحثان إلى أن التوجيه غير قاصر فقط على توجيه الإدارة التعليمية بل يمتد إلى توجيه القائم برئاسة قسم التربية الرياضية بالمدرسة والذي يشير دائماً إلى الجوانب السلبية ونواحي القصور فى الأداء مع إغفال الجوانب الايجابية لأداء المُعلم .

ويأتي الراتب الشهري فى المرتبة التالية كأحد أهم مسببات الضغوط المهنية على مُعلم التربية الرياضية بالمدارس الخاصة على الرغم من كون الراتب أعلي من مُعلمي التربية الرياضية

بالمدارس الحكومية إلا أنه بالمقارنة بمُعلمي المواد الدراسية الأخرى داخل المدارس الخاصة نجد إنه أقل بكثير على الرغم من تعدد أدواره داخل المدرسة والتى تفوق بكثير الأدوار التى يقوموا بها مُعلمي المواد الأخرى .

ويأتى العمل مع التلاميذ بالمدرسة فى المرتبة الرابعة حيث أ، خصائص التلاميذ بالمدارس الخاصة تكاد تتعارض مع الخطة الدراسية لحصة التربية الرياضية وبالتالي يقع تضارب بين رغبات وميول التلاميذ وعمل المُعلم داخل حصة التربية الرياضية .

بينما تأتي علاقته مع المُعلمين الآخرين بالمدرسة كأحد أسباب الضغوط على مُعلم التربية الرياضية نظراً لقصور نظرة البعض منهم تجاه مهنة التربية الرياضية بالرغم من اعتمادهم على مُعلم التربية الرياضية فى الكثير من الأحيان فى حفظ النظام داخل المدرسة .

وتأتى الإمكانات المادية فى المرتبة الأخيرة من الضغوط المهنية للمُعلم نظراً لتوافرها بشكل جيد فى الكثير من المدارس الخاصة .

وبعد عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتعرف على النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة. أمكن للباحثان تحقيق الإجابة على التساؤل الأول للبحث :

ما هو النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث ؟

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني :

هل توجد فروق بين مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث في النمط الانفعالي والضغوط المهنية ؟

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مُعلمي التربية الرياضية

بالمدارس الحكومية والخاصة في النمط الانفعالي

أبعاد النمط الانفعالي	مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية		مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة		الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "
	س	ع	س	ع		
الاتجاه نحو حرية التلميذ	٧١,٠٤	٢,٤١	٧٣,٦٣	٤,١٥	٢,٥٩	*٤,٨٠
الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة	٧٣,٤٦	٣,٣٩	٦٤,٩٥	٢,٦٦	٨,٥١	*١٤,٥٤
الصفات الشخصية للمُعلم	٣٧,٢٤	٢,٤٣	٣٧,٦١	٤,١٥	٠,٣٧	٠,٦٩

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة في بُعد الاتجاه نحو حرية التلميذ ولصالح مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة . فى حين توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة في بُعد الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة ولصالح مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية . كما يتضح من الجدول وجود فروق غير دالة إحصائياً متوسطي درجات مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة فى الصفات الشخصية .

ويعزو الباحثان وجود تلك الفروق بين مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة فى أن مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة يستطيعوا توجيه انفعالاتهم نحو حرية التلميذ ، حيث إنهم لا يستطيعوا إبراز تلك الانفعالات أمام إدارة المدرسة لشعورهم الداخلي بأن الإدارة تمثل الجانب الأقوى والهام والتى تحدد مصيره فى الاستمرار بالعمل . وعلى العكس فإن مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية يتم توجيه الجانب الأكبر من انفعالاتهم تجاه إدارة المدرسة حيث إنها الجانب المستنفذ لطاقاته ومجهوداته دون أن يكون هناك العائد المادي المناسب لتلك المجهودات وأيضاً عدم توفير الإمكانات التى تساعده على تحقيق المستهدف من حصة التربية الرياضية ثم يأتي بعد ذلك توجيه جزء من تلك الانفعالات تجاه التلميذ الذي فى كثير من الأحيان يكون عازف عن حضور حصة التربية الرياضية لكونها فى نهاية اليوم الدراسي أو عدم التزامه بالزى الرياضي المطلوب لتنفيذ الحصة .

كما يعزو الباحثان وجود فروق غير دالة إحصائياً بين معلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة فى الصفات الشخصية لكون اصطباغ كل مهنة بخصائص وصفات شخصية مميزة لها عن باقي المهن الأخرى ، وأن المُعلمين عامة ومُعلمى التربية الرياضية خاصة لهم خصائص وصفات شخصية تكاد تكون متقاربة ، فكون المُعلم بالمدارس الحكومية أو المدارس الخاصة فهو فى النهاية يقع تحت خصائص وصفات المهنة والموقف التعليمي الذي يبرز فى صفاته وشخصيته .

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مُعلمي التربية الرياضية

بالمدارس الحكومية والخاصة في الضغوط المهنية

أبعاد الضغوط المهنية	مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية		مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الخاصة		الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "
	س	ع	س	ع		
العمل مع التلاميذ بالمدرسة	١١,٨٣	١,٥٩	١٢,٢٢	١,٧٣	٠,٣٩	١,٣٣
الإمكانات المادية بالمدرسة	١٦,١٩	١,١٦	١٠,٤٦	١,٧٣	٥,٧٣	*٢٣,٦١
الراتب الشهري لمُعلم	٢٠,٨٣	١,٥٦	١٤,٢٢	٠,٩١	٦,٦١	*٢٥,٦٢
التوجيه التربوي الرياضي	١٤,٧٨	١,٢٥	١٥,٤٩	١,٠٠	٠,٧١	*٣,٦١
العلاقة بين المُعلم وإدارة المدرسة	١٢,٤٠	٩,٤٥	١٧,١٢	١,٦٥	٤,٧٢	*٤,١٥
العلاقات مع المعلمين الآخرين	١٤,١١	١,٢٩	١١,٦٨	١,٣٣	٢,٤٣	*١٠,٢٧
الدرجة الكلية للقائمة	٩٠,١٤	٩,٧٣	٨١,١٩	٣,٥٧	٨,٩٥	*٥,٧٤

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة في جميع أبعاد الضغوط المهنية عدا بُعد العمل مع التلاميذ بالمدرسة فتوجد فروق غير دالة إحصائياً .

ويعزو الباحثان وجود تلك الفروق بين مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية والخاصة حيث أن عوامل ومسببات الضغوط المهنية ثابتة ومحددة ولكن ترتيبها مختلف بين المدارس الحكومية والخاصة نظراً لاختلاف بيئة العمل بالمدارس الحكومية والخاصة ، حيث أن وجود الإمكانات المادية والراتب الشهري المميز نسبياً وطبيعة العلاقة بين المعلم والمعلمين الآخرين تلك العوامل تميز مُعلمي المدارس الخاصة فى حين أن علاقة المعلم بالتوجيه التربوي وإدارة المدرسة تميز مُعلمي المدارس الخاصة ، كما يتضح أن مُجمل تلك الضغوط يكون مُعلم المدارس الحكومية أكثر عرضة لها عن مُعلم المدارس الخاصة وهذا ما وضحه متوسط الدرجة الكلية للقائمة والتى تؤكد على أن مُعلمي المدارس الحكومية هم الأكثر عرضة لحدوث ضغوط المهنة عنهم فى المدارس الخاصة .

ومما سبق فقد توصل الباحثان إلى تحقيق الإجابة على التساؤل الثاني القائل :

هل توجد فروق بين مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث في النمط الانفعالي والضغوط المهنية ؟

▪ ثالثاً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث :

هل توجد علاقة بين النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث ؟

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين النمط الانفعالي والضغوط المهنية

لمُعلمي التربية الرياضية

ن = ١٥٦

النمط الانفعالي / الضغوط المهنية	الاتجاه نحو حرية التلميذ	الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة	الصفات الشخصية
العمل مع التلاميذ بالمدرسة	٠,٢٣٨*	- ٠,٢١٧*	-٠,١٦٤*
الإمكانات المادية بالمدرسة	-٠,٢٩٥*	٠,٧٠٠*	-٠,٠٥٤
الراتب الشهري لمُعلم	-٠,٢٦٨*	٠,٦٧٥*	-٠,١١٤
التوجيه التربوي الرياضي	٠,٢١٠*	٠,٤٤٦*	-٠,٣٦٩*
العلاقة بين المُعلم وإدارة المدرسة	٠,١٦٨*	٠,٦٠٥*	٠,٢٢١*
العلاقات مع المعلمين الآخرين	٠,٠٤٠	٠,٤٩٩*	-٠,٣٠٨*
الدرجة الكلية للقائمة	-٠,٢١٩*	٠,٣٦٣*	٠,١٧٧*

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٥٩

يتضح من جدول (١٥) وجود ارتباط دال إحصائي بين بُعد الاتجاه نحو حرية التلميذ وأبعاد الضغوط المهنية لمُعلمى التربية الرياضية عدا بُعد العلاقات مع المعلمين الآخرين .

كما يتضح وجود ارتباط دال إحصائي بين بُعد الاتجاه نحو الحرية ونظام المدرسة وأبعاد الضغوط المهنية لمُعلمى التربية الرياضية . ويتضح أيضاً وجود ارتباط دال إحصائي بين الصفات الشخصية للمُعلم وبعض أبعاد الضغوط المهنية لمُعلمى التربية الرياضية والمتمثلة فى العمل مع التلاميذ بالمدرسة ، التوجيه التربوي الرياضي ، العلاقة بين المُعلم وإدارة المدرسة ، والعلاقات مع المُعلمين الآخرين والدرجة الكلية للقائمة . فى حين توجد علاقة غير دالة إحصائياً بين الصفات الشخصية وبُعدي الإمكانات المادية بالمدرسة والراتب الشهري للمُعلم .

ومما سبق يشير الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطيه بين النمط الانفعالي للمُعلم و أبعاد الضغوط المهنية، مما يحقق الإجابة على التساؤل الثالث للبحث والقائل:

هل توجد علاقة بين النمط الانفعالي والضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية بالمدارس قيد البحث ؟

ـ الاستنتاجات والتوصيات :

ـ أولاً : الاستنتاجات :

١ – يتباين توجيه انفعالات مُعلمي التربية الرياضية نحو حرية التلميذ و نظام المدرسة وفقاً لنوع المؤسسة التعليمية (حكومية / خاصة) .

٢ – مُعلمي التربية الرياضية بالمدارس الحكومية أكثر تعرضاً للضغوط المهنية من مُعلمي المدارس الخاصة .

٣ – الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية ترتبط بتوجيه انفعالات المُعلم نحو حرية التلميذ ونظام المدرسة .

٤ – الضغوط المهنية لمُعلمي التربية الرياضية ترتبط بسماتهم الشخصية .

٥ – تتشابه الصفات الشخصية لمُعلمي التربية الرياضية بالرغم من اختلاف طبيعة المؤسسة التعليمية (حكومية / خاصة) .

ـ ثانياً : التوصيات :

١ – ضرورة تضافر جهود الجهات المعنية على تحسين الأحوال المادية والمعيشية لمُعلمي التربية الرياضية .

٢ – ضرورة تطبيق الاختبارات النفسية والشخصية ضمن اختبارات القبول بكليات التربية الرياضية لاختيار أفضل العناصر الأكثر تكيفاً مع الضغوط المهنية .

٣ – إجراء المزيد من البحوث المتضمنة دراسة ضغوط المهنة والأنماط الانفعالية فى ضوء جنس المُعلم وعدد سنوات الخبرة ونوع التعليم (عام / مهنى / فئات خاصة) وكثافة الفصول .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١ – أسامـــة كامـــل راتـــب (١٩٩٠) : دوافع التفوق فى النشاط الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٢ – أسامـــة كامـــل راتـــب (١٩٩٧) : قلق المنافسة " ضغوط التدريب ــ احتـــراق الرياضـــي ، دار الفكـــر العربي ، القاهرة .

٣ – المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٩٧) : التطبيقات العملية لنتائج وتوصيات الرسائل العلمية وبحوث التربية الرياضية ، قطاع البحوث ، القاهرة .

٤ – أمين أنور الخولـــي ، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلـــون (١٩٩٨) : التربية الرياضية المدرسية ــ دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية ، ط ٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٥ – أميـــن أنور الخولـــي ، محمد المتـــوكل حسن (٢٠٠١) : الضغوط المهنية لمعلم التربية الرياضية فى منطقـــة شـــرق القـــاهرة التعليمية ، المؤتمر العلمي الدولي الرياضة والعولمة ، المجلد الثاني ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .

٦ – رياض زكريا المنشاوي (١٩٩٤) : الضغوط المهنية لدى مدربي المعاقين حركياً وعلاقتها بتقدير الذات ، مؤتمر الرياضة من أجل متقبل أفضل ، المجلد الثاني ، كلية التربيـــة الرياضية ، جامعة المنيا .

٧ – شـــوقيـــه إبـــراهيـــم (١٩٩٣) : الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العـــام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٨ – طلعت منصور و آخرون (١٩٨٦) : أسس علم النفس العام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٩ – عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمـــان (٢٠٠٢) : القياس والاختبارات النفسية " أسس وأدوات " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٠– عزت عبد الحميد حسن (١٩٩٦) : المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن عمله ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

١١ – فوقيه محمـــد راضـــي (١٩٩٩) : بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإنهاك النفسي لدى معلمي الفئات الخاصة وحاجاتهم الإرشادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

١٢ – مجدي محمود فهيم ، محمد محمـــد ذكـــى (٢٠٠٤) : الاحتراق النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية لمعلمي التربية الرياضية بمحافظة المنوفية ، مجلة العلوم البدنية والرياضة ، العـــدد الرابـــع ، السنة الثالثة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنوفية .

١٣ – محمد الشبراوى الأنور (٢٠٠٣) : ضغوط مهنة التدريس ، مجلة علم النفس ، العدد ١٤٨ ، يوليو ــ ديسمبر ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .

١٤ – محمـــد حسن علاوى، محمد نصر الدين رضوان (١٩٨٨) : الاختبارات المهارية والنفسية فى المجال الرياضي ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٥ – محمـــد حسن علاوى (١٩٩١) : علم النفس الرياضي ،ط ٧ ، دار المعارف ، القاهرة .

١٦ – محمـــد حسن علاوى (١٩٩٧) : سيكولوجية الاحتراق للاعب والمدرب الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

١٧ – محمـــد حسن علاوى (١٩٩٨) : مدخل فى علم النفس الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

١٨ – محمـــد حسن علاوى (١٩٩٨) : موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين ، مركـــز الكتـــاب للنـــشر ، القاهرة .

ـ ثانياً : المراجع الأجنبية :

19 - Hipps, Smith; Halpin, Glennelle; (1991) : Job Stress, Stress Related to Performance-Based Accreditation, Locus of Control, Age, and Gender As Related to Job Satisfaction and Burnout in Teachers and Principals. Journal N/A.

20 - Kobosa; S . (1997) : Stress Full Life Events , Personality and Health an Lnquirg into Hardiness . J.of Personality and Social Psychology . P 37

21 - MacLean, A . (1980) : "Occupation Psychiatry " Comprehensive Text Book of Psychiatry, 3rd . ed . vol 3 , p 53

22 - Selye , H . (1980) : The Stress of Life Research , N.Y. Mc Grow Hill, Inc. P49-62

ـ ثالثاً : الشبكة الدولية للمعلومات :

23 – www.almualem.net/maga/a1010.html

24 – www.bab.com.sa/articles/full-article.cfm?id=2890

25 – www.eric.ed.gov/

26 – www.googel.com

27 – www.maganin.com/articles/articlesview.asp?key=307